فتاوى الجهاد بين الحقيقة الشرعية ومفاهيم الحركات الجهادية وأثرها على فكر الشباب

الدكتورة / آمنة على البشير محمد

أستاذ مساعد في جامعة الملك خالد

كلية الشريعة وأصول الدين

قسم أصول الفقه

الايميل /mamna@kku.edu.sa

ملخص

هدف البحث محاولة علمية لتبيين معاني الجهاد في سبيل الله ، والتأكيد على خطورة استعمال الفتاوى الجهادية من بعض الحركات الجهادية المنتسبة إلى الاسلام وهي مجموعة فتاوى ينقصها الوضوح في الرؤية وسوء الفهم والأهداف، وعدم وجود الضوابط الشرعية وهي دعاوى ظاهرها دعوة للجهاد وباطنها العداوة للإسلام ،خرجت لتبرير استباحة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم أو استمالة الشباب الذي لم يتسلح بفقه الشرع و لا بفقه الواقع وأساءوا إلى الإسلام والمسلمين، وانتهكوا ما حرم الله واستباحوا ما نهي عنه وما ذلك إلا لجهلهم واعوجاج مسلكهم .وخلصت الدراسة إلى أن التأمل في حال العالم الإسلامي اليوم قد كشف بجلاء عن حجم الضرر الذي تسببت فيه، التداعيات السلبية لممارسات العنف لتلك الحركات بفداحة منهجها والفتاوى التي نشرتها، عليه ليس الأمر مجرد كلمات تُقال أو بحوث تكتب بل لابد من أن تتَضافر جهود العلماء والمفكرين والأساتذة والمربّيين وقادة الأمة للسعي لترسيخ أركان ومفاهيم الجهاد وتثقيف الشباب لتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة والصورة السلبية المرعبة عن الإسلام والجهاد. فكان لابد من تسليط الضوء لمعرفة أسبابها ومؤثراتها التي أتت على أرواح البشر وهتكت أمنهم وقبل القضاء عليها لابد من أن نضع لها حلول مناسبة لحماية الشباب ووضع آليات تحد من انتشارها، وأهم التوصيات التي وضعت:

أولا: حماية الشباب من الأفكار الدخيلة وذلك بتسليحهم بالعلم والمفاهيم المتوازنة عبر الحوارات.

ثانياً: تأسيس مراكز تربوية لاحتوائهم وصقل مهاراتهم ودمجهم في المجتمع، خصوصاً المتأثرين.

ثالثاً: العمل على معالجة الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يمرون بها والتي تؤدي بهم للانضمام للحركات الجهادية.

السؤال: ما مدى تأثير الفتاوى الجهادية على الشباب وكيفية معالجتها؟

Fatwas Jihad between the Islamic truth and the concepts of ji

Fatāwā Jihad between the Islamic truth and the concepts of jihadist movements and their impact on the thinking of young people

The aim of the research is to try to identify the meaning of jihad for the sake of Allah and to emphasize the seriousness of the use of jihadist fatāwā from some jihadist movements affiliated with Islam. It is a group of fatāwā that lack clarity in vision, misunderstandings and objectives, and the absence of legitimate controls. These fatāwā are hostile to Islam and aimed to legalize the bloodshed of the Muslims and their money and their sacredness or the seduction of young enthusiastic and recruited in a particular battle within the Muslim community, young people who did not arm themselves with the jurisprudence of Islam, and did not understand the reality, and insulted Islam and Muslims, and violated what God denied and denied what he forbade him and so only Them distorts their behavior. The study concluded that the reflection on the situation of the Islamic world today has clearly revealed the extent of the damage caused by it, the negative repercussions of the violent practices of those movements with the enormity of its methodology and the fatwas that it spread.It is not only words that speak or research written about the renunciation of violence and the sanctity of blood, but it is necessary that the efforts of scientists, thinkers, professors, educators and leaders of the nation to seek to consolidate the principles and concepts of jihad and educate young people to raise religious and intellectual awareness, whether students or advocates and immunization from slipping into violence or any Paths are not praiseworthy because the Islamic reality is still ready for the emergence of movements adopting violence as a method, to correct the false religious concepts and the terrible negative image of Islam and Jihad.It was necessary to shed light on the reasons and effects that have come to the lives of human beings and their security, and before the elimination of them must be appropriate solutions to protect the young ones and the development of mechanisms to limit the spread, and the most important recommendations that

were developed: First: Protecting young people from alien ideas that lead to extremism by arming them with science and balanced concepts through targeted dialogues, and paying attention to the balanced culture of youth. Second: Establish educational centers and institutions to contain them and improve their skills and integration into society, especially those affected by this wave of extremism.Third: To work on addressing the social and psychological pressures they are going through and which lead them to join extremist jihadist movements.To look after them (By governments) in terms of education, training and develop their abilities, provide job opportunities for graduates and provide them with a degree of freedom.

المقدمة

إن كثيرًا من الأخطاء والعلل التي تطرأ على ذهن المسلم في أحيان كثيرة ناتجة عن القصور في فهم الألفاظ الشرعية، وحقيقة المعاني التي يتحملها اللفظ، فاللفظ هو وعاء المعني، فاذا حُمِّل اللفظ ما لا يحتمل من المعاني أو جرد لسبب من الأسباب من المعني؛ حصل الخلل الذي يؤدّى إلى الانحراف في الفهم والسلوك.ليس الهدف من هذه الدراسة التفصيل في أحكام الجهاد الشرعية فما أكثرها، فقد وفَّت كتب الفقه بذلك، لكن الهدف هو التركيز على بعض قضايا انتشار الفتاوى الجهادية التي تبنت العنف منهجاً، للأهمية البالغة التي وقع فيها وبسببها كثيرٌ من الانحراف في فهم أبناء الإسلام وسلوكهم وتعاملهم.وظهر جليًا أن هناك لبس في فهم حقيقة الجهاد في الإسلام وأحكامه بين بعض أبناء المسلمين وقد أدى ذلك إلى هجمة ضد الإسلام والزعم بأنه دين يدعو إلى إقصاء الآخر ومحاربته كما يدعو إلى العنف والإرهاب.

أسباب اختيار الموضوع:

اختياري لهذا الموضوع **(فتاوى الجهاد بين الحقيقة ومفاهيم الحركات الجهادية وأثرها على فكر الشباب)** لعدة أسباب واهمها: –

١–بيان خطر انتشار الفتاوى الجهادية التي تبنتها الحركات وتجنيد الشباب للانضمام عليها.

٢–الحاجة الماسة لتوضيح اللبس في فهم حقيقة الجهاد في الإسلام وأحكامه بين أبناء المسلمين، الذي أدى إلى هجمة ضد الإسلام والزعم بأنه دين يدعو إلى إقصاء الآخر ومحاربته كما يدعو إلى العنف والإرهاب وغيرها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في أنه يتناول مفاهيم الحركات الجهادية للجهاد وربطه بالعنف وتلك الفتاوى مناقضة ومخالفة لمبادئ الإسلام السمحة التي تدعو إلى التسامح، وحقن الدماء، وصيانة الأموال والأعراض، وحفظ نظام الأمة.تلك الفتاوى تبارك العنف وتروج له، وتزج بشباب الأمة وفلذات أكبادها في أتون كثير من الأعمال والتصرفات المشوهة لصورة الإسلام والمسلمين، وقد دفعت هذه الفتاوى كثيرًا من البسطاء إلى إزهاق الأرواح البريئة المعصومة بعصمة الدين والدار، وإثارة الفتن والقلاقل، وإضاعة الأموال والثروات وهتك الأعراض والحرمات.وقد تم تسليط الضوء على أهم الأسباب التي أدت إلى تقليد الشباب الأعمى لتبني تلك الفتاوى والأفكار والنظريات الخطيرة ويجب أن تدرس بعناية فائقة وذلك لما لها من مخاطر على الفرد والمجتمع، ووضع الحلول المناسبة لها.

أهداف البحث:

وتستهدف المساهمة في إيضاح القول في حقيقة الفتاوى بصورة علمية وعدم وجود رابط بينها وبين فريضة الجهاد التي شرعها الله تعالى وأمر بها في قوله: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}) (. ورفع الوعي الديني والفكري وتكوين ثقافة راسخة لدى الشباب، لأنه العمود الفقري للأمة فلن تنهض الأمة إلا به أما حمايتهم من

الأفكار المتطرفة، والأفكار الهدامة والتصورات الخاطئة هي مسؤولية مشتركة بين أفراد المجتمع من ولاة الأمور من قادة وعلماء ومفكرين الأخذ بأيديهم وتوجيههم نحو المنهج الصحيح رافضين لنهج العنف وتعدى على الغير.

المنهج المتبع في كتابة البحث:

ستوظف الدراسة المنهج الاستقرائي، وكان منهجي هو تتبع الفتاوى الجهادية وما مدى تأثيرها على الشباب ثم تتبع جهود العلماء في الكتب والمطبوعات والباحثين عبر البحوث والرسائل الجامعية للحد من هذه الظاهرة وكيفية معالجتها وحماية الشباب منها وقد كان عملي فيه كالآتي:

١-عزو الآيات القرآنية بذكر سورها وارقامها مع كتابتها بالرسم العثماني.

٢-عزو الأحاديث النبوية والأثار، فما كان منها في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالتخريج إليهما، أو أحدهما، وما لم يكن فيهما عزوته إلى مظانه من كتب السنة.

٣-توثيق النصوص والنقول من مصادرها.

٤-تعريف المصلحات العلمية.

٥-الالتزام بعلامات الترقيم.

٦-تذييل البحث بفهارس على النحو المبين.

الدراسات السابقة:

بحث بعنوان (أثر الفتوى في المجتمع ومساوئ شذوذ الفتوى) مقدم من أ. د محمد بن أحمد صالح الصالح تحدث فيه عن الفتاوي وأثرها السلبي على الاستقرار في المجتمع. وبحث آخر بعنوان (الفتوى وأثرها في حماية المعتقد وتحقيق الوسطية) مقدم د. فهد بن سعد الجهني حيث بين فيه ان الفتوى في دين الله من أعظم الأمور التي يجب العناية بها ومقامها مقام عظيم وأثرها في الناس خطير.

خطة البحث التفصيلية:

البحث قائم على مقدمة، أسباب اختيار الموضوع وأهميته، أهداف البحث، منهج كتابة البحث، ثم استوى البحث ثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: تأصيل الفتوى ومفهوم الجهاد وحقيقته الشرعية يشتمل على ثلاثة مطالب

المطلب الأول: الفتوى وضوابطها الشرعية.

المطلب الثاني: مفهوم الجهاد وحقيقته الشرعية

المطلب الثالث: الجهاد أكثر المبادئ والقيم الإسلامية تعرضا للطعن والقذف.

المبحث الثاني: فتاوى الحركات الجهادية. يشتمل على ثلاثة مباحث

المطلب الأول: الأسباب والكيفية التي رافقت نشأة الحركات الجهادية.

المطلب الثاني: مناهج التأصيل والتغيير التي تتبناها الحركات الجهادية.

المطلب الثالث: نماذج من الفتاوى الجهادية.

المبحث الثالث: مدى تأثير فتاوى الحركات الجهادية على الشباب: يشتمل على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: معرفة الأسباب والمؤثرات، ومحاولة فرض الحلول لها.

المطلب الثاني: تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة.

المطلب الثالث: حماية الشباب من الأفكار المتطرفة.

الخاتمة: تشتمل أهم نتائج البحث والتوصيات.والله نسأل أن يجعل الإخلاص والتوفيق حليفنا، وأن يوفق أمة الإسلام شيبًا وشبابًا، وقادة وشعوبًا إلى العمل بما يرضي الله توجيهًا وتبصيرًا وعملًا واقتداءً، وأن يصلح القلوب والأعمال، وأن يهدى الجميع إلى صراطه المستقيم، إنه ولى ذلك والقادر عليه، وهو الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول

المطلب الأول: تأصيل الفتوى وضوابطها الشرعية

الفرع الأول: تعريف الفتوى في اللغة واصطلاح:

لبيان معني الفتوى، فإنني سأتحدث عن هذا المعني لغة واصطلاحاً، وذكر تعريفات بعض العلماء للفتوى وذكر الالفاظ التي لها صلة بالفتوى.

معني الفتوى في اللغة: الفتوى – بالواو بفتح الفاء–الفتيا – الضم الفاء – هي اسم من أفتي العالم إذا بين الحكم، استفتيه: سألته أن يفتي، ويقال أصله من (الفتي) هو الشباب القوى والجمع الفتاوى – ويكسر الواو على الأصل، وقيل يجوز الفتح للتخفيف (١)، يقال واستفتيت: إذا سالت عن الحكم ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ} [سورة النساء: لآية ١٢٧]

معني الفتوى في الاصطلاح:

فالمعني الاصطلاحي للفتوى، هو المعني اللغوي، لهذه الكلمة وما تتضمنه من وجود مستفت ومفت وافتاء وفتوى ولكن يفيد واحد هو أن المسألة التي وقع السؤال عن حكمها هي من المسائل الشرعية، والحكم المراد معرفته هو حكم شرعي (٢).

الالفاظ التي لها صلة بالفتوى:

هناك بعض الألفاظ لها صلة بمصطلح الفتوى ومنها الحكم والقضاء والاجتهاد.

اولاً: صلة الفتوى بالقضاء.

هناك جوانب شبه بين الفتوى والقضاء، كما إن هناك فروق بين فتوى المفتي وحكم القاضي، الفروق بينهما في عدة مجالات حتى نتوصل الى ذلك لابد من تعريف القضاء.

تعريف القضاء لغة واصطلاحا:

القضاء لغة: يعني الحكم والفصل والقطع بقال قضي قضاه فهو قاضياً إذا حكم بين الناس بحكم شرعي (٣) قضي ولها معاني وكلها ترجع إلى معني واحد هو الحكم، تقول: تقول الحكم إلزام والفتيا إخبار(٤).

القضاء اصطلاحا: الخصومة بين خصمين فأكثر بحكم الله تعالي(٥) هو الإخبار عن حكم شرعي على سبيل الإلزام وقال غيره ومعني قولهم قضى القاضي، أن الزم الحق أهله(٦) والدليل على ذلك قوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ} [سورة سبأ: (الآية: ١٤] أي الزمناه وحتمنا به عليه.

واهم أوجه الالتقاء بين الفتوى والقضاء ما يلي:

الفتوى والقضاء كل منهما معني بالرجوع الى الكتاب والسنة والعلوم الشرعية الأخرى من فقه وأصول وغيرها ويتولاهما العلماء، ومن بلغ رتبة الاجتهاد منهم، يكونان عن واقعة حقيقة بحاجة لمعالجة لكن لابد من أن يتقدمهما طلب.

أهم الفروق بين الإفتاء والقضاء:

أ – يتميز القاضي بقدرته على الإلزام بالحكم قال ابن القيم وتميز بالإلزام فهو من الوجه أشد، والفتوى لا تحمل الإلزام.

ثانياً: صلة الفتوى بالاجتهاد: أطلق بعض أهل العلم على المفتي مجتهد من هنا يتبين لنا وجود صلة بينهما

أهم أوجه الالتقاء بين الفتوى والاجتهاد: علاقة كل من اتصف بهذين الوصفين المجتهد والمفتي، سواء بلغ المفتي رتبة الاجتهاد أم لا. لان الأصل في المفتي أن يكون هو المجتهد او الفقيه ثم صار لفظ المفتي في عصرنا متفقهة المذاهب(٧) إذن كل مجتهد هو أهل للإفتاء، أنهما يلتقيان في منطقة معينة يكون فيها وصفا الاجتهاد والافتاء.

يمكن ايجاز الفرق بين الفتوى والاجتهاد بصورة مختصرة بما يلي:

أ: فالفتوى غالبا مأتاتي جواباً على سؤال أو واقعة سئل عنها ولا يشترط ذلك في الاجتهاد.

ب–فالفتوى في الاحكام القطعية والظنية، أما الاجتهاد في الاحكام الظنية فقط.

ج –فالمجتهد هو من بلغ مرحلة علمية استحق بها هذا الوصف أما المفتي فهو من تصدر للإفتاء ولو لم يصل مرتبة الاجتهاد(٨).

الفرع الثاني: حكم الفتوى والفرق بينها وبين الحكم

حكم الفتوى: الفتوى مشروعة ومطلوبة ليكون المؤمن على بينة من أمره(٩) قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ} [سورة المائدة: الآية :٦٧] والرسول صلي الله عليه وسلم مبلغ في حياته، والقائمون مقامه من أهل العلم مبلغون بعد وفاته، هذه الآية تبين لنا أن الفتوي مشروعة لمن كان عالما بأحكام الشرع.

الحكم الفتوى: أصل في الإفتاء **فرض كفاية** اذا وجد عدد من المؤهلين فقام بها سقط عن الباقين أذا توفرت لديه أهلية الاجتهاد والفتيا فعليه أن ينظر ويجتهد لنفسه فيما إذا نزلت به نازلة تخصه، ولا يستفتي أحدا قد تجب على المفتي وجوباً **عينيا وتستحب** الفتوى في حق المفتي حيث لم تتعين عليه وتكون **حرام:** الفتوى بغير علم، لأن الله قد حرم ذلك و **مكروه:** مسألة نادرة أو مستبعدة الوقوع لا تتعلق بها مصلحة خاصة أو عامة (١٠)

الفرق بين الفتوى والحكم: حتى نتعرف على الفرق بين الفتوى والحكم نحتاج الى توضيح بعض الأمور:

الحكم الشرعي: هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين طلباً أو تخييراً أو وضعاً(١١). فالحكم الشرعي هو المتعلق بأفعال المكلفين من جهة العموم من غير الالتفات إلى واقع معين يرتبط به الحكم: كالقول بوجوب الصلاة وحرمة شرب الخمر، أما الفتوى هي تطبيق الحكم الشرعي على الواقع ولا تكون الفتوى صحيحة الا إذا كان الحكم الشرعي منطبقاً على الواقع انطباقاً صحيحاً.

الفرع الثالث: شروط الفتوى وضوابطها.

شروط الفتوى: لأهمية الفتوى وضعت لها شروط وضوابط وعلى المفتي الالتزام بها وأهمها (١٢)

٢–أعتمادها الأدلة الشرعية المعتبرة: الكتاب والسنة فلا يجوز للمفتي أن يتعداهما فذكر دليل هو روحها وجمالها.

٤–تعلق الفتوى بموضوع الاستفتاء: بلغت بالمستفتي حاجته، ألا يترتب على الفتوى ما هو أكثر منها ضرراً.

الفرع الثاني: ضوابط الفتوى:

١–وجوب اعتماد الفتوى على العلم الشرعي الصحيح(١٣).

٢/ مراعاة مقاصد الشريعة(١٤)

٣/ عدم التسرع بالفتوى: قبل استيفاء حقها من النظر والفكر وإذا لم تتقدم معرفة له بالحكم المسئول عنه(١٥).

المطلب الثاني مفهوم الجهاد وحقيقته الشرعية

الجهاد بمعناه الخاص (القتال) حكمه والهدف منه

الفرع الأول: تعريف الجهاد بمعناه الخاص (القتال):

الجهاد في اللغة: الجهاد على وزن: فِعَال، بمعني المفعالة ابن منظور، فرأيه عدم التفريق أيضا ولكنه ينقل عن غيره التفريق بينهما، فيجعل الجَهْدَ – بالفتح – هو المشقة – والجُهْدَ –بالضم – هو الطاقة، وقال الجهاد هو المقاتلة: جاهد العدو مجاهدة وجهاداً: قاتله وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل(١٦).

الجهاد في الاصطلاح:

هو بذل الجهد في قتال الكفار، ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والفساق(١٧). عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (سالت النبي أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة الى وقتها، وقال: قلت ثم أي؟ بر الوالدين، قلت ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله). (١٨) هذه الأحاديث وغيرها كثيرة تدل على السّنّة غالبا ما تطلق لفظ الجهاد وتريد به الجهاد القتالي، دون غيره من معاني الجهاد وهذا واضح من سياق الأحاديث.

الفرع الثاني: حكم الجهاد والهدف منه:

حكم الجهاد: مشروع بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول وهذا لا خلاف فيه بين العلماء، لكن الخلاف في حكم الجهاد هل هو فرض عين أو فرض كفاية (١٩)

اولاً: الجهاد فرض عين: استدل القائلون بأنه واجباً عينياً في ثلاثة حالات إذا حضر المكلف القتال او إذا حضر العدو بلد من بلاد المسلمين وتعين على البلد قتاله وإذا استنفر إمام المسلمين الناس: {انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [سورة التوبة: الآية:٤١]

فرض كفاية: إذا قام به البعض سقط عن الباقين بقوله تعالى: {فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ} [سورة التوبة: الآية :١٢٢] **الهدف من الجهاد:** الهدف من تشريع الجهاد هو إعلاء كلمة الله في الأرض، وإقامة الحق بين الناس.

١-هدف الجهاد وغايته، عبودية الله وحده نيل رضى الله تعالى: اخرج الناس من عبودية العباد إلى عبودية رب العالمين يجب محاربة الخرافة والضلال قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ} [سورة البقرة: الآية :١٩٣]

الجهاد بمعناه العام الشامل

الجهاد بمعناه العام يشمل الحياة كلها، بجوانبها المختلفة الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يشمل أعداء كثر يشمل النفس وشهوتها والهوى، وشياطين الجن والإنس هؤلاء الشياطين على نوعين، نوع هدفه زرع الشبهات، وآخر هدفه اتباع الشهوات، ومكافحة الأول بنشر العلم والعقيدة الصحيحة، ومقاومة الثاني بنشر الفضائل و الأخلاق الحميدة وموعظة الناس لتقوية إيمانهم ، وكل هذا يشمل الجهاد العام أي الجهاد الأكبر خاصة أهل الشبهات الذين أصبحوا يستخدمون مختلف الوسائل المؤثرة والأمثلة عليها لا تعد ولا تحصى وهذه نماذج ليس على سبيل الحصر(٢٠).

المطلب الثالث الجهاد أكثر المبادئ والقيم الإسلامية تعرضا للطعن والقذف.

فإن فريضة من فرائض الإسلام لم تلق مثل ما لقيت فريضة الجهاد في دين الإسلام من طعن وقذف وأخذ ورد وذلك من أجل الوصول إلى الطعن في الدين وتقويض أركانه وهدم بنيانه وجعله كأي مذهب آخر من مذاهب الأرض.مكث المستشرقون ومن نهج نهجهم لمحاربة الإسلام فترة من الزمن يفكرون ويخططون وينفقون الوقت والمال من أجل إبعاد المسلمين عن الجهاد وتشكيكهم فيه وأثاروا حوله الافتراضات والشبه ليشوهوا روحه ومغزاه، رغم أن المسلمين أوضحوا إن غايتهم نشر الإسلام ليس القتال في حد ذاته، ولكنهم عن قصد أثاروا شبه وهي كثيره لكم بعض نماذج منها،

سيدنا أبو بكر بعد حروب الردة وجه الجيوش الى الشام واستنفر جميع العرب للجهاد وحاول ترغيبهم فيه وفى غنائم الروم، فتذرع المستشرقين بهذا القول مدعين أن هناك دافعاً مادياً(٢١).يزعم بعض الطاعنين إن الإسلام ليس دين سلام لو كان سلام لما فرض فيه الجهاد القتالي كيف تتفق الدعوة إلى الجهاد مع الدعوة الى سلام، وهدفهم التشكيك في الغايات السامية للجهاد في الإسلام وردنا عليهم إن دين الإسلام للبشرية كلها، وان الباعث على القتال في الإسلام هو دفع الاعتداء لا البدء به قال تعالى: {وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ}[سورة البقرة :الآية: ١٩٠] والجهاد القتالي في الإسلام فله ضوابط وآداب قبل بدء القتال واثناء وبعده، يشهد التاريخ والمنصفون غير المسلمون بعدالة وسماحة الفتح الإسلامي(٢٢).ورسول الله كان لا يفرض عقيدته وشريعته على أحد، إنما كانت الدعوة قائمة على الحجة والبيان، واسلوب والمجادلة بالتي هي أحسن قال تعالى: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [سورة النحل: (الآية: ١٢٥] فشتان بين الأنظمة الجائرة، وبين دين الإسلام الحنيف الذي ارتضاه الله لنا، دين التسامح والعدل والسلم والسلام وما نشاهده اليوم أو منذ ظهور التيارات الجهاد الدينية في مجالنا الإسلامي، من تطرف وتعصب وأفعال مشينة وسلوكيات فظيعة تعتمد على العنف كسبيل وكمنهج عملي أوحد لدعوتها وخطابها الفكري والسياسي ما هو الا نتيجة لفصل الجهاد الأكبر عن الجهاد الأصغر وتفسير كل واحد منهم بمعزل عن الآخر فتم تشويه صورة الجهاد، باعتباره ركن وثيق من أركان الإسلام وهو جزء من المنظومة العقدية للإسلام ولا يصح إيمان المسلم ما لم يعتقد به ولكن تاريخياً غلبت عليه صورة الغزو والهجوم واستعمال العنف الأعمى لتحقيق الغايات والمطامع الخاصة ، وسلط المستشرقون الضوء على هذه الناحية المظلمة فزادوه تشويهاً وتحريفاً في اذهان الناس سعياً للنيل من سمعة الدين الإسلامي ومكانته ودوره وحضوره في العالم الإسلامي وغير الإسلامي(23).لا بد لنا من ذكر الحق للشباب أمتنا، تنويه بوجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم قولا وعملا، لأن فيه حفظ ما تبقى لهذه الأمة من الزوال والاندثار، والذي لا يقبل اعداؤنا بديلا عنه، وهو رفع راية الجهاد الان هؤلاء الخصوم الذين قدحوا في هذه الفريضة قد أوقفوا انفسهم على تشويه الجهاد وتعطيله وهو من شرع الإسلام واذا تعطلت الفريضة يعني هدم الدين وهذا الذى يسعى إليه الخصوم ،نحن امام سيل جارف ، لأننا نقف بحوثنا ودراساتنا لنصحح المفاهيم ، ونعالج الأفكار ليدرك العالم أننا نقصد بالجهاد حرية الانسان ليعبد الله على علم.

المبحث الثاني:
فتاوي الحركات الجهادية

المطلب الأول: الأسباب والكيفيات التي رافقت نشأة الحركات الجهادية.

تعود جذور الحركات الجهادية إلى طبيعة البيئات الاجتماعية العربية في حقبة ما بعد الاستعمار إلى جملة الأوضاع المعقدة المحلية والإقليمية والدولية يمكن بداية تبلورها مع شروع أنظمة الحكم العربية الحديثة في تبني الحل الأمني في مواجهة معارضيها في وقت تسربت فكرة التغيير العنيف إلى صفوف الإسلاميين بحكم تجربتهم المريرة مع أدوات قمع السلطة(٢٤) ونتيجة اختلاف ظروف ومراحل ومناطق نشأة تلك الحركات الجهادية، ثم نأتي لمعطيات الواقع الذي تعيش فيه الحركات والمؤثرات الداخلية في بعض الأحيان والخارجية أحيان أخري التي كانت من اهم الأسباب التي جعلت الحركات الجهادية تتبني العنف اهما:

اولا: سياسات العولمة: تأثير العولمة على الدولة فكما هو معلوم أن تأثيرات العولمة في التقليص من اختصاصات سيادة الدولة تعتبر الأساس في اندماجية الدول بضرورة عولمة العالم وما يعينه هذا التحديد من تحجيم الفكر لكل مجتمع لصالح المنطق الاقتصادي العالمي فنري تناقضات منطق القومية ومنطق العولمة مما نتج عن ذلك مجتمع يعاني من

مشاكل وغياب الاندماج وضعف أواصر الوحدة بل العولمة ساهمت في تتطرف السلوك السياسي لأفراد المجتمع وتولد العنف(٢٥).

ثانيا: تهميش المجتمعات العربية: أدت سياسات الى تزايد الهوة بين الفقراء والاغنياء مما ادي لعدم القدرة على التكيف مع الحداثة، فاتجهوا إلى التقوقع والانغلاق على الذات الذي سيزيد من درجة الحرمان ويعظم احتمالات الصدام والعنف.

ثالثا: سياسة النظام: يأتي الوضع السياسي ليكمل دائرة التسلط والحرمان ويحكم قبضتها. ويتخذ النظام سياسة إغلاق الأبواب أمام تلك الجماعات قد دفعها لانتهاج العنف كوسيلة للتعبير عن ذاتها ولتحقق أهدافها. خاصة أنها تنطلق من مرجعيات دينية وفقهية لقيادتها تبرر العنف ضد المجتمع وضد المسلمين حيث تري الجماعة الجهاد فرض عيني من أجل إسقاط هؤلاء الحكام حتى يمكن تطبيق شرع الله لتحقيق الغاية الكبرى وهي إرضاء الله عزَّ وجلَّ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أراد الله(٢٦)

رابعا:- ضعف المناهج التعليمية والتربوية :انحدار المؤسسات والنشاطات الأكاديمية، وبخاصة ما يتعلق بالتربية الإسلامية والتاريخ والتربية الوطنية أو المدنية واللغة العربية. فليس في العالم العربي دولة واحدة يهدف نظامها التعليمي إلى خلق إنسان مفكر مناقش(٢٧).

خامسا: الفقر والحرمان تردى الأوضاع في المجتمع: النقص النسبي المتاح للفقراء من الموارد اللازم يجعل لديهم عدم الشعور بأهميتهم، ومن شأن ذلك أن يجعل علاقتهم بمجتمعهم ذات طبيعة سلبية(٢٨).وهكذا نجد شرائح واسعة نسبيا من فئات الشباب على امتداد الوطن العربي محرومة ومهشمة اجتماعياً مما يعزز مشاعر الغضب والرغبة في التمرد ويكون العنف أكثر ردود الأفعال احتمالاً في هذه الظروف.

المطلب الثاني مناهج التأصيل والتغيير التي تتبناها الحركات الجهادية.

الفرع الأول: منهج التأصيل:

إن عظمة المنهج الذي يأمر الإسلام باتباعه وعظمة الفهم الذي يسير على ضوئه المسلمون، هو منهج رباني في مبدئه ومنتهاه ، منهج التأصيل يقصد بها الطريقة التي سار عليها أهل العلم في تحصيل العلم وأن التأصيل ما يكون به الجمع بين الدلائل والمسائل بأنواعها، وما روعي فيه الأصول والفروع والإلمام بها، مع القدرة على التعامل معها إن الفهم والمنهج يمثلان طرفين متلازمين يصعب الفصل فالبعد التأصيلي والمسلك الجهادي كلها عناصر هذا المنهج تتضافر لتشكل جميعاً منهجاً أساسه القرآن والسنة وتعود الأسس التأصيلية التي تقوم عليها مجمل الحركات الجهادية الحديثة.(٢٩)

وتأتي أهمية التأصل، أنه الطريق إلى تخريج علماء مؤصلين، ذوي ملكة علمية في الاستنباط والفهم من الكتاب والسنة والقدرة على التعامل مع الأقوال والجمع أو الترجيح بينهما(٣٠)

الفرع الثاني: التغيير الذي تتبناه الحركات الجهادية:

التغيير الذي تتبناه الحركات الجهادية اليوم في المفاهيم يفتقر إلى تأصيل شرعي الذي تتوازن فيه المصالح والمفاسد إن المنهج المهيمن على عقل وسلوك الجماعات هو منهج قائم على تفسيرات وتأويلات مبتورة

من المتغيرات المهمة التي حدثت عبر تاريخ التشريع تأصل فكرة الجهاد علميا في تاريخنا السياسي العربي والإسلامي حتى اليوم هي ارتباط الجهاد بقضيتين تم التلاعب بهما: -

القضية الأولى: اعتبار الجهاد هجومياً ليس دفاعياً، مع أن العداوة المشروعة في الإسلام لا تنشأ إلا في حالة وجود عدوان، إذ لا وجود البتة في الإسلام لمبدأ العداوة.

القضية الثانية: ربط الجهاد بالكفر وتنامي هذا الاعتقاد انشرت ظواهر تكفير الحكام والأنظمة والمجتمعات ثم تطورت المسألة من دعوة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الى ربط العنف بإقامة الدولة الإسلامية وهذا يعد تحريف وتغير لمفهوم أخل بمفهوم الشريعة والتحوير في مفهوم الجهاد جعلنا نتصادم مع الجميع ووضعنا في مواجهة خاسرة مع بعضنا البعض ومع العالم كله(٣١). الحركات تنشأ وفى أذهانها جملة من الهموم والاهتمامات المشتركة التي فرضها الواقع عموما، غشاه سحب من الكفر والظلم، وفى ظنهم العبادة في أغلبها لغير الله إذن هناك فروض قامت عليها نظرية التغيير لدي التيار الجهادية. ثم إن البعد العقائدي أحد أهم الأسس التي تميز الجهادي، موقفه مرتبط بالعقيدة والتوحيد، فهذه التيارات والشخصيات تقع بين حدود الكفر والضلال والفسق والخروج على أحكام الدين، وجميعها خارج دائرة "الفرقة الناجية" التي تتمثّل بالسلفية الجهادية اليوم، وتترجم بالفئة المؤمنة(٣٢)من هنا لابد من ضرورة تأصيل مسألة الجهاد تأصيلا إسلاميا خاليا من شوائب، فالعودة إلى المنهج القرآني والنبوي في التربية والتطهير هي العامل الحاسم لضمان تنشئة أجيال سوية سليمة حاملة للرسالة الاسلامية الوسطية الصحيحة.

المبحث الثالث
نماذج من فتاوى الحركات الجهادية

أغلب المجتمعات الإسلامية وسطية ومسالمة وترفض العنف، هنا نسلط الضوء على بعض الجماعات الجهادية أو التي تنتهج العنف كأسلوب تعبير، ويعلن هذا التيار أن الجهاد أحد أركانه، وأن الجهاد الذي يجب وجوبًا عينيًا على المسلمين يتم تطبيقه ضد العدو المحتل وقتل الحاكم المبدل للشريعة الإسلامية ويحكم بالقوانين الوضعية أو النظام المبالغ في الظلم والقهر وإطلاق المغريات التي تعمل على جذب الشباب إلى الجهاد والانضمام في صفوفهم اعتمدت في افكارها على فتاوي معينة ولك بعض النماذج.

فتوى: حكم الجهاد فرض عين:

انتقلت مشروعيته الجهاد مع الحركات كما يقول رضوان السيد من فرض كفاية على القادرين من الأمة إذا غُزيت أراضي المسلمين كما هو موجود في السنة الى فرض عين بحيث يُعد إهماله اهمالاً لركن من اركان الديّن(٣٣) إن العلماء جميعاً قد أجمعوا أن الجهاد فرض كفاية الا في حالات معينة يكون فيها فرض عين وذكرتها سابقا والأدلة على ذلك واضحة فمن زعم أن الجهاد تحول الآن إلى فرض عين، فقد نصّب نفسه مشرعاً مع الله ورسوله وظلم نفسه.إن العلماء مسؤولون أمام الله عما أفتوا به وحكموا به من أحكام.

فتوى الجهاد الدائم:

من واجبات المسلم تجاه دينه تفرض عليه الجهاد الدائم حتى يمحو قوة المستولية على السلطة ويقيم حكماً ينفذ وصايا الإسلام ويحقق غاياته (٣٤).

إن كون الجهاد ماضيًا إلى قيام الساعة لا يعنى عدم ترك الجهاد إذا لم تتوفر شروطه ولان كل عبادة إذا لم يستطع المكلف القيام بها سقطت بإجماع المسلمين فالتكليف مشروط بالقدرة والقدرة في باب الجهاد قدرتان قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة: الآية ٢٨٦]

١-قدرة خاصة بالأفراد: ان كان عاجزاً لم يجب عليه الجهاد قال الله تعالى: {لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [سورة الفتح: الآية :١٧]

٢-قدرة معلقة بمجموع الأمة، بحيث لا يجوز إقحامها في القتال مع القدرة عليه ومنع النبي صلى الله عليه وسلم – أصحابه الكرام من الجهاد في العهد المكي نتيجة ضعفهم ومحدودية قدرتهم وهذا خير شاهد على تعليق الجهاد بسبب العجز ليس من ابطال الجهاد في شيء كما يدعيه من قل فقهه لكنه ترك العمل به عند تعذر تحقيق غاياته.

فتوى: قرار الجهاد ليس رهنا لولى الأمر:

قرار الجهاد ليس رهنا بولي الأمر فقط بل يمكن أن يكون لآحاد الأمة وجماعاتها طالما أن هناك شبراً من بلاد المسلمين محتلاً(٣٥) متي كانت عقائد ولاة الأمور محل شك.

فتوى: تكفير الحاكم ووجوب قتاله:

هنا يتوجب علينا مراجعة السياقات الفكرية والدينية المحيطة التي تساعد فهم التطورات اللافت في مفهوم الجهاد خروجاً عن النظرية السنية التقليدية التي تتضمن إشارة الى مثل هذا(٣٦).

فتوى قيام الدول الإسلامية ومحاربة الغير ولو كان الوطن آمناً:

يعود السيد إلى النقاشات في أروقة الحركات خلال مرحلة البدايات، عندما كان التساؤل عن مفهوم إقامة الدولة الإسلامية، ليصل قادة الحركات إلى جواب بأنّ شرعية الدولة مرتبطة بتطبيق الشريعة الإسلامية، ولأنّ هذه الدول لا تطبق الشريعة فهي ليست شرعية(٣٧).الجهاد ضرورة للدعوة إذا كانت أهدافها هي إعلان تحرير الإنسان، إعلاناً جاداً، يواجه الواقع الفعل، سواء كان الوطن الإسلامي آمناً أم مهدداً من جيرانه، فهذه دعوة إلى إشعال الحروب مع الغير ولو كان الوطن الإسلامي آمناً مع أن نصوص القرآن والسنة، وتوجيهات الإسلام عامة لا تدعو إلى مثل هذه الأفعال(٣٨)، فهذه دعوة إلى إشعال الحروب مع الغير ولو كان الوطن الإسلامي آمناً مع أن نصوص القرآن والسنة، وتوجيهات الإسلام عامة لا تدعو إلى مثل هذه الأفعال فالإسلام حين يسعى إلى السلم .

المبحث الثالث

مدى تأثير فتاوى الحركات الجهادية على الشباب

المطلب الأول: معرفة الأسباب والمؤثرات ومحاولة فرض الحلول لها.

الفرع الأول: الأسباب التي دفعت الشباب للانضمام الى الحركات الجهادية:

لم تسلم المجتمعات الإسلامية من تلك الظاهرة المنحرفة عن الإسلام التي باتت تتسرب الى مجتمعنا وتلوث عقول شبابنا فحسب فكان لابد من السعي لمعرفة الأسباب الكامنة وراء انتشارها، نحاول هنا ذكر أبرزها.

اولاً: الجهل بضروريات الدين: هو مصدر كل الأخطاء والجهل الممزوج بالحماس يدفع الجاهل ولا يحكم بعقله بل يندفع وراء عاطفته وقد يكون غيورا على دينه، لكنه جاهل وجهل هو عدم العلم بالأحكام الشرعية، ومنهجه مصادم لوحي السماء تبطله عشرات النصوص(٣٩)

ثانيا: دوافع ذاتية: رغبة بعض الشباب في الظهور وحب الشهرة حتى لو بالعدوان نسبة لعدم تحقيق أهدافه وافتقاد أهميته في الاسرة والمجتمع وعدم الشعور بالانتماء والولاء للوطن(٤٠).

ثالثا: غياب ولى الأمر والإخلال بشرط الإذن: يحرم الغزو من غير إذن الامام، أو نائبه لأنه أعرف من غيره بمصالح الجهاد(٤١)، اختلال العلاقة بين الحاكم والرعية، الجهاد بدون قائد مفهوم حديث عند الحركات الجهادية بدون القيادة لتلافي أثر انهيار التنظيمات بمقتل قياداتها.

رابعاً: غياب مرجعية علمية تقوم بالتوعية الدينية: ظل غياب التغذية العلمية من قبل علماء الفقه المعاصر حول المراد بالجهاد أفرز جماعات تمارس الجهاد عبثاً بأساليبها الخاصة، إذاً لابد من وجود علماء يرجع إليهم في المسائل الشرعية يبصرون النشء بمعالم وسطية الإسلام(٤٢).

الفرع الثاني: معرفة المؤثرات: لا بد لنا أن نحد من المؤثرات التي أدت إلى ضياع الشباب وانحرافهم فأصبحوا أداة للتخريب والتدمير وازهاق الأرواح.

أولا: استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها: على الرغم من بدائية أفكار هذه المجموعات، وعدم اعترافها بالمنجزات الغرب، ورفضها تماماً له غير انها لا تتواني في استخدام منتجات تكنولوجيا الاتصال والتواصل الحديثة (الانترنت والمواقع، والمنتديات، وغرف الدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها اللاستقطاب الشباب، وبث أفكارهم الهدامة وتبرير أفعالهم(43)

ثانياً: الفتاوى الحماسية المنحرفة: الفتاوى الحماسية المنحرفة التي تعد من أعظم المؤثرات، لجذب الشباب والتأثير عليهم عاطفياً، وتشجعهم على الانسلاخ عن المجتمع أو محاربته احياناً وتكفير الحكومات والدعوة الى مناهضة الحكام، وللأسف الشديد يتأثر بها بعض الشباب.

الفرع الثالث: الحلول المقترحة:

اولاً: مجالسة العلماء والصالحين: إن العلماء هم ورثة الأنبياء فمن أراد أن ينال شيئا من إرث النبوة فعليه مجالسة العلماء والأخذ عنهم، أن المرء مجبول على الاقتداء بجليسه والتأثر بعلمه وعمله وسلوكه ومنهجه ثمرات مجالسة الصالحين إنها تؤدي إلى محبتهم في الله والحب في الله له ثمرات عظيمة وآثار جليلة على النفوس الشباب وارشاهم لطريق الصحيح(٤٤).

ثانياً: وسطية الإسلام: ترسيخ مفهوم وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه لدى الشباب واشعارهم بهذه الوسطية وهذا يعني ثبات على منهج الحق وعدم التحول عنه فلن يتم ترسيخ مفهوم الوسيطة بمحاربة الغلو والعمل على القضاء عليه والحد من انتشاره حتى لا تترتب عليه تداعيات(٤٥)

ثالثاً: الاحتساب في سرعة الرد على بعض الفتاوى: على العلماء أخذ موقعهم الاستراتيجي في الدفاع عن دينهم، والرد العلمي السريع على الفتاوى التي تشذ عن الصواب؛ لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، كما يجب عليهم لا يدخلوا معهم في جدالات ترفع من شأنهم(٤٦).

رابعاً: إيجاد مرجعية جماعية من خلال المجامع الفقهية والندوات والمؤتمرات: إذا من مسببات الانحراف الفكري لدى الشباب المسلم تعدد المنابر وما تخلقه من تعدد في الفتاوى المتضاربة وتسويق غير مسبق وخاصه ظهور الاعلام الديني المنتشر الذي ساهم بقصد وبغير قصد، إذ يجب إحالة الاستفتاءات المشكلة للمجامع الفقهية وهيئات ودور الإفتاء في عالمنا الإسلامي دون تركها للفضائيات (٤٧).

المطلب الثاني تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة

الفرع الأول: تصحيح المفاهيم المتعلقة بالجهاد والقتال:

اولاً: آية السيف: يقول الجهاديون معتمدين على كثير من التفاسير القرآن إن كل الآيات التي نزلت قبل آية السيف قال تعالي :{ فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[سورة التوبة : الآية :٥] والتي تتحدث عن السلم

والموادعة والصفح وعدم الاكراه آيات منسوخة يعتبرون الآيات المنسوخة لا تفيد أي حكم شرعي وجعلت آية السيف هي الفيصل بينهم

والرد على هؤلاء: عن هذا بإن آية السيف لم يتفق عليها، فمن الناس من قال هي آية {وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [سورة التوبة : الآية :36]، بل هي دعوة على المعاملة بالمثل وقال آخرون هي آية { فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وأخذوهم وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ } [سورة التوبة : الآية :٥] وهذا الآية في مشركي العرب الذين نكثوا العهود، ولا دليل فيها على قتال من وفىّ بعهده، فقد سبق هذه الآية قوله تعالى : { إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ }[سورة التوبة : الآية :4] وبعدها قوله تعالى :{ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ }[سورة التوبة : الآية :6] وقوله { كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ }[سورة التوبة : الآية :7] ومنهم من قال آية السيف {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}[سورة التوبة : الآية :29] فهؤلاء وقفوا ضدا الدعوة، وصدوا الدعاة، تأمروا على المسلمين، فحق قتالهم، وليس فيه دليل على قتال من لم يقاتل المسلمين أو يصد عن سبيل الله من الكفار(٤٨) يسترسل البعض في الإسلام بأن الجهاد فرض للإكراه على الإسلام بالاستشهاد بهذه الآية {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ} [سورة البقرة : الآية :٢٥٦] ويرونها تؤصل القهر الفكري وتنفى حرية المعتقد وحق الرأي وأن منطوقها يجعل المخالف بين خيارين إما الإسلام الذى يرفضه وإما السيف الذى يسلب أما الآية أمرت بالمقاتلة، لا بالقتل، المقاتلة مفاعلة تقع من الطرفين وليس القتل الذي يقع على المسالمين(٤٩).

الفرع الثاني: تقسيم دولة الإسلامية:

دار الإسلام ودار الحرب المراد به حاله وليست رقعة ارضية فالمسلم حيثما اقام شريعته وقال آرائه دون خوف فتلك دار اسلامه(٥٠)، فالأساس الذي قام عليه الفقهاء في تقسيم هو أساس اجتهادي لا نصي حيث لم يرد بهذا التقسيم لا قرآن ولا سنة، جاء التقسيم لعلاقة الدولة الإسلامية بها من الدول حيث تحققت المصلحة للامة الإسلامية العمل بها واجب(٥١)

ثالثا: علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول(٥٢) اتفقت العلماء على ان الدولة الإسلامية تعتمد في تكوينها على الوحدة الدينية واختلفوا في علاقتها بغيرها من الدول الى فريقين:الفريق الأول: الإسلام يأمر مخالفيه إلى أن يدنوا به وأن لم يجيبوا وجب دعوتهم بالسيف واحتجوا على رأيهم بالآتي:إن الله تعالى نهي عن اتخاذ الكافرين أولياء والإلقاء إليهم بالمودة، قال تعالى: {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء} [سورة ال عمران: الآية: ٢٨] أسسوا السياسة الخارجية على إن الجهاد فرض لا يحل تركه بأمان أو موادعة.الفريق الثاني: علاقتها بغيرها من الدول علاقة أساسها السلم لا الحرب برهانهم آيات القتال مبينة السبب الذي من أجله أذن في القتال قال تعالى:{وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ }[سورة البقرة: الآية: ١٩٠-١٩٣] ، والنظر الصحيح يؤيد أنصار السلم والقتال وحينئذ يفرض عليهم الجهاد دفعاً للشر وحماية الدعوة، وما احتج به من آيات القتال التي جاءت مطلقة ليس برهانا قاطعاً على ما يقولون، المقصود النهي عن موالاتهم ومحالفتهم ونصرتهم على المسلمين وهذا لا خلاف في حظره(٥٣). يري المعتدلون على أن الإسلام يسالم من يسالمه، ويعادي من يعاديه، ولا يقاتل إلا من قاتله أو صد عن سبيل دعوته، وفتن المؤمنين بها من أجل دينهم(٥٤).

فتوى تقسيم البلاد الى دار السلام ودار الحرب:

هو فرضية قيام الخلافة الاسلامية ويعتمد اعلانها على وجود نواة وهي الدولة الاسلامية من شروطها أن تعلوها احكام الإسلام وتتحول الى دار كفر بثلاث شروط مجتمعة أولا: تعلوها احكام الكفر. ثانيا: ذهب امان المسلمين فيها ثالثاً: مجاورة ومتاخمة لدار الكفر وهي مصدر خطر عليهم، إذاُ قيام الدولة الإسلامية فرض على المسلمين وان ما لم يتم الواجب الا به فهو واجب وإذا كان قيام الدولة لا يتم الا بالقتال فوجب علينا القتال(٥٥).لا بد من تزويد الشباب بالعلم النافع، الذي يبصرهم بالمعارف الشرعية الصحيحة، ويعصمهم من المفاهيم والتصورات المغلوطة، لا سيما في أبواب التكفير والجهاد والولاء والبراء وغيرها، فإن من أسباب الانحراف الفكري القصور في فهم النصوص وتفسيرها بما لا تحتمل، ولذلك، فإن العلم والتوعية أقوى سلاح في مواجهة الأفكار.

المطلب الثالث: حماية الشباب من الفتاوى الجهادية.

الفرع الأول: سبل وقاية الشباب:

أثبت لنا الواقع، أن الشباب هم أكثر شريحة مستهدفة من قبل التيارات ولذلك، وجب تحصينهم، ووضع المخرجات الوقائية المهمة التي ينبغي أن نسلكها في التعامل معهم:

أولا: دور العلماء في الإصلاح والتقويم الشباب:

يظل المطلوب من العلماء الكثير والمهمة الملقاة على عاتقهم كبيره قد يكون دورهم أكثر من التوجيه والإرشاد والتقويم بل السعي إلى جمع كلمة الأمة، فعليهم سد الثغرة، وان يتولوا زمام المبادرة بأنفسهم ثم التواصل مع الحكام والناس واقتراح المشاريع التي يرونها كفيلة بمعالجة النوازل واحتواء اثارها ومراقبة خط سير الأمة على المنهج القويم حتى لا تندفع خلف النوازل والخروج عن الصراط المستقيم حثهم على أخذ العلم من منابعه الأصيلة، والاستنارة بفهم العلماء المعتدلين الموثوق في علمهم وأمانتهم ووسطيتهم(٥٦).

ثانياً: تعزيز ثقافة الحوار والتعايش وإزالة الحواجز المصطنعة بين الشباب والعلماء: الآن العلماء يمثلون صمام الأمان الذي يحول دون وقوع الشباب في براثن الحركات الجهادية ذلك بتبني الدولة لجلسات حوار مفتوحة بين الشباب والعلماء ويتم فيها طرح كافة القضايا والإجابة على كل التساؤلات لهؤلاء الشباب، لحمايتهم من الأفكار الدخيلة وذلك بتسليحهم بالبدائل الإسلامية(٥٧). من المفاهيم المتوازنة عبر جلسات الحوار.

ثالثاً: الخطاب الديني والاستيعاب الفكري: يحتل الخطاب الديني ركناً اساسياً في تطوير المجتمعات وله تأثيراً بالغاً في توجيه وتشكيل فكر الشباب وجدانهم وسلوكهم في مجتمعاتنا (٥٨)الخطاب الديني يجب أن يراعي فيه جميع جوانب الحياة واستيعابهم فكريا بالحوار بحيث تُحل مشاكلهم وتُلبي طموحتهم ولا يهمشون لأن التهميش يؤدى إلى العزلة حيث يقع شبابنا فريسة في يد الحركات.

رابعاً: تعزيز مفهوم المواطنة: غرس محبة الوطن في نفوسهم، وتقوية تعلقهم به، والوفاء له، وتقدير مصالحه، واحترام قياداته ومؤسساته، وتقوية القناعة لديهم بأن ذلك مطلب شرعي ووطني وأن المصلحة في ذلك تعود عليهم(٥٩)

الفرع الثاني: كيفية العلاج

أهم عنصر في المعالجة هو النصح والإرشاد والحوار بأسلوب حسن ومؤثر، إذ إن جميع الأعمال التي تصدر عن الإنسان إنما تصدر عن معتقداته، والتصرفات الخاطئة ناتجة عنمعتقدات خاطئة لا بد من تقويم الاعوجاج بالحجة والاقناع، والعلاج بالشفقة والرحمة والطرق المناسبة لا كأنهم مجرمون تعامل معهم بقسوة والعنف لا يورث الا العنف يجب على الحكومة المبادرة لعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب علاجاً جذرياً وذلك ببناء

وحدات إنتاجية وإقامة مشروعات ضخمة تستوعب أعداداً كبيرة من الشباب حتى يمكن توفير فرص العمل والقضاء على البطالة، بوضع مشروع متكامل للإصلاح الاجتماعي يسير جنباً الى جنب مع الاقتصادي وهذا يؤدى الى خفض المشكلة الى ادني مستوياتها(٦٠) من الصعب تحديد مخارج نهائية وكاملة الامر يتطلب للتصدي لهذه الظاهرة المركبة والمعقدة فلا بد من يتدخل فيها الثقافي بالاجتماعي والتربوي بالتعليمي والعائلي والاعلامي بالأمني والحسم العسكري، باعتبار الطبيعة العنيفة للظاهرة ويمكن في هذا المجال تحديد بعض المخارج الفكرية والثقافية الى جانب مخارج عملية غير أن تطور هذا أرض يتطلب آنيا(٦١)من اهم الأمور التي تعالج بها الانحراف تقاوم بها التيارات التي تجتذب الشباب منعهم من السفر الى بلاد الكفر الا لضرورة ملحة مع وضع الضوابط والضمانات التي تبعدهم عن مخاطر السفر بالإضافة لأمور أخري إذا ما تحققت فأنها ستقاوم التيارات، كإصلاح المناهج اختيار المعلمين الصالحين التقاء الشباب بعلمائهم خلال الندوات والمحاضرات وغير ذلك اصلاح وسائل لا تبث الا ما هو صالح ومفيد وفيه خير موجه نحو الخير(٦٢).

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١-استغلال بعض الجماعات والتنظيمات الشباب للعمل باسم الإسلام فتقوم بتجنيدهم لتنفيذ عمليات متطرفة أو بتصفيات حسابات شخصية أحيانا كل هذا باسم الدين والجهاد.

٢-أحيانا يلجأ الشباب للانضمام في صفوف الجماعات بدافع المغامرة وحب اكتشاف المجهول الذي هو فطرة لديهم في مرحلة عمرية معينة ((المراهقة)) أي حداثة السن يلاحظ أن أغلبهم صغار السن وهذه الفئة العمرية، التي تتدفق فيها دماء الشباب حماسة وحيوية ويكون فيها أكثر رغبة واستعداداً للخروج عن نواميس المجتمع، مما يجعل هذه الجماعات الجهادية تستغل هذه النقطة.

٣-هؤلاء الشباب الذين هجروا أهاليهم وانضموا إلى الحركات الجهادية المتطرفة منها أو المعتدلة تجدهم محبطون من أوضاعهم التي يعيشونها في مجتمعاتهم سواء كانت تردى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبطالة أو الفساد الإداري أو المالي أو الفساد الأخلاقي أو الممارسات التي تقوم بها بعض السلطات من القمع والاستبداد وعدم وجود منافذ للحوار، فالإنسان بفطرته يحب الحرية وتعد الحرية من أهم حقوق الإنسانية التي يجب أن تتوافر في جميع المجتمعات.

٤-الجهاد أنواع ودرجات، ولكن القتال نوع واحد، وصيغة واحدة بأسباب موضوعية واخلاقيات مرعية، الجهاد يشمل كل الأحكام التكليفية بمعناه الشامل على كل مسلم يجب أن يمارسه في أية صورة يستطيعها، أما القتال عند الجمهور هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين ويتعين في حال النفير العام، وإذا دهم العدو أرضاً فالجهاد بهذا المعني باقي إلى يوم القيامة، والقتال عارض باستيفاء شروطه، وينتفى بانتفاء موجباته.

التوصيات:

على ضوء هذه النتائج فإن الباحث يوصى بما يلي: -

١-تدريس علم الإفتاء في كليات الشريعة كمادة أساسية.

٢-ضرورة وضع آلية للتنسيق المستمر بين دائرة الإفتاء ووزارة الأوقاف وكليات الشريعة بما يتعلق بالفتوى لما يتحقق من مصلحة العامة.

٣-أن يكون للمجلس والمفتي العام الصلاحية بمنع من يمارس الفتوى وهو لم يحقق شروط المفتي، وضبط ذلك بنظام خاص.

٤-نقترح إقامة دورات توعوية للإفتاء وإيجاد برامج إعلامية لتحذير العامة ومن في حكمهم من التصدي للإفتاء، وتنبيههم إلى خطورة ذلك.

٥-تأسيس معاهد علمية لإعداد كوادر متخصصة في الإفتاء من حيث ضوابطه وشروطه وآدابه.

٦-تأسيس مراكز ومؤسسات تربوية لاحتواء الشباب وصقل مهاراتهم ودمجهم في المجتمع، خصوصاً المتأثرين بتلك الموجة التطرفية.

٧-حماية الشباب من الأفكار الدخيلة التي تؤدي إلى التطرف وذلك بتسلحيهم بالعلم والمفاهيم المتوازنة عبر الحوارات الهادفة، والاهتمام بالثقافة المتوازنة للشباب.

٨-تنمية الوعي الفكري والثقافي للطاقات البشرية داخل المجتمع.

٩-العمل على معالجة الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يمر بها الشباب والتي تؤدي بهم إلى الانضمام للحركات الجهادية. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

١/ الفيومي احمد بن محمد بن على ثم الحموي أبو العباس (المتوفى :٧٧٠ه)، المحقق عبد العظيم الشناوي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / ح١، ط٢، دار النشر القاهرة ،٢٠١٦، ص٤٦٢.

٢/ عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، البنان، ط٩، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص ١٤٠.

٣/ د. عبد الكريم زيدان، نظام القضاء في الشريعة الإسلامية، ط٢،١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، ص١١

٤/ القرافي، شهاب الدين بن ابى عباس بن احمد المصري المالكي، الاحكام في تميز الفتاوي عن الاحكام تصرفات القاضي، ط١، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م، ط٢ بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ص٣١

٥/ الخطيب، شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ج٤، دار المعرفة بيروت، لبنان ط١ ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص٤٩٧.

٦/ ابن فرجون، برهان الدين بن الوفاء إبراهيم، ج١، دار عالم الكتب، تبصرة الحكام في أصول الأقضية، ج١، دار عالم الكتب ج١، دار عالم الكتب ،١٤٢٣-٢٠٠٣م ص٩.

٧/ د. محمد يسري، الفتوى: أهميتها، وضوابطها، وآثارها، الدورة الثالثة، ط١، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م، ص ٦٥

٨/ ابن صلاح، ابي عمرو عثمان بن عبدالرحمن ، تحقيق موفق بن عبدالله ابن عبد القادر ، ادب المفتي والمستفتي ،ط١ ، ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٦م ،ص ٨٦-٨٧

٩/ د. محمد يسرى إبراهيم، الفتوى، أهميتها، وضوابطها، اثارها، بحث مقدم لنيل جائزه نائف ابن العزيز ال سعود، ط١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص١٩٣

١٠/ عبد الله محمد سعيد ال خنمين، الفتوى في الشريعة الإسلامية، ج١، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤٢٩هـ، ص٥٩

١١/عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ط١، دار الاندلس، مصر ١٤٢٦هـ-٢٠١٥م، (ص١٠٥).

١٢/ الطيار. د عبد الله محمد أحمد، الفتوى واهميتها، المؤتمر الفتوى وضوابطها ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص١٤.

١٣/١٤/ أ.د صالح بن غانم السدلان، ضوابط الفتوى، ص١٣

١٥/ د. حمزة أبو فارس، الفتوى وتأكيد الثوابت الشرعية، بحث مقدم لندوه يقيمها المجمع الفقه الإسلامي، بمكة المكرمة، الفتوى وضوابطها الشرعية،١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، ص ٢٨

16/ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم، لسان العرب، بدون طبعة، ج٣ دار صادر ،٢٠٠٣م ص .

١٧/ بن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح الباري، بدون طبعة، دار الريان للتراث ،١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، ص٥

١٨/ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد ابن عبدالله، المستدرك على الصحيحين، كتاب الصلاة، بدون طبعة، دار المعرفة، ج١ ،١٤١٨هـ -١٩٩٨م ص٢٢٩.

١٩/ سعيد بن على بن وهف القحطاني، ط٦ ،١٤٣١هـ الجهاد في سبيل في الله ص٧

٢٠/ الموقع / الجهاد https://ar.wikipedia.org/wiki

٢١/ عوض عبد الهادي العطا ، الجهاد بين عقيدة المسلمين وشبه مستشرقين، الناشر جامعة المدينة المنورة العددان، ٧٦، ٦٨ ، ١٤٠٢هـ ١٩٨٥م ، ص٨٢

٢٢/ نخبة من كبار العلماء، موسوعة بيان الإسلام والرد على الافتراءات والشبهات، دار النهضة، مصر ٢٠١٢م ، مج٩ ، ج١٤ شبهات حول الجهاد والرق اص١٧

٢٣/ نبيل صالح، الجهاد وتأصيل ثقافة التطرف لدى اتباع التيار السياسي الإسلامي، ملف بحثي مؤسسة دراسات أبحاث، ٢٠١٥/١١/٢٤م، (ص ٨).

٢٤/ فارس عوني، السلفية الجهادية في فسطين، مجلة الدراسات الفلسطينية، لبنان،٢٠١٥ م، ص٤٦.

٢٥/ ٣٠-عوامل صعود السلفية الجهادية وسبل مكافحها / د. رسمية محمد هادى / المنبر الحر نشر بتاريخ ٤/ سبتمبر ٢٠١٥.

26/ حسن بكر /أسباب العنف السياسي ودوافعه / بحوث مؤتمر، الفكر العربي – لبنان ١٩٩٨م، ص٢٠.

٢٧/ د.شليغم غنية، الحركات الإسلامية من التطرف الى الاعتدال السياسي، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية العدد الثامن ،٢٠١٢، ص٣٠٦.

٢٨/ د. علي إسماعيل، تحليل ظاهرة العنف وآثره على المجتمع، مركز الإعلامي الأمني، ص٧.

٢٩/ منهجية التغير الإسلامي ص ٩ https://www.cia.gov/library

٣٠/ عبد الله جحيش، مفهوم التأصيل العلمي وتطبيقاته ،٢٠١٠م، http://fiqh.islammessage.com

٣١/ نبيل صالح، الجهاد وتأصيل ثقافة التطرف لدى اتباع التيار السياسي الإسلامي، ملف بحثي مؤسسة دراسات أبحاث، ٢٠١٥/١١/٢٤م، ص ٤.

٣٢/محمد أبو رمان، انا سلفي، بحث في الهوية الواقعية والمتخيلة لدى السلفيين، بيروت ٢٠١٤مص١٤٦.

٣٣/ حسام تمام، الاخوان المسلمون ما قبل الثورة، دار الشروق، ص ١٤٢.

٣٤/ ٣٥/ محمد العزالى، من هنا نعلم دار الشروق، ص ٥١.

٣٦/ ٣٧/ رضوان السيد، على موقع اون لاين http: www.islamanline.net

٣٨ / سيد قطب، معالم في الطريق، دار الشروق، ط٦ ،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ص ٦٦.

٣٩/ د. على بن سعيد العبيدي، الجهل بالدين أساس التطرف، ومنبع الإرهاب، بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف – الجامعة الإسلامية، ١٤٣٠ه، ص١٣٩.

٤٠/ التطرف الفكري أسباب وعلاج، http://www.sahara-occ.com

٤١/ الجهاد والقتال في السياسة الشرعية / محمد خير هيكل، الناشر دار البيارق، رقم الطبعة الثانية، سنة النشر ١٤١٧ه-١٩٩٦م، ص٢٥٢

42 /التطرف الفكري أسباب وعلاج ، http://www.sahara-occ.com
٤٣/ د. عبد الطيف الحناشي، المخارج النظرية العملية كفيلة بالتصدي للظاهرة الداعشية، مجلة ذوات، العدد الأول، ٢٠١٤م، ص ٢٨
٤٤/ احمد حسن المعلم، مرات مجالسة الصالحين، مجموعة مواقع ،١٠تاريخ النشر صفر ١٤٣٥
٤٥/ أحمد مبارك سالم، الانحراف والتطرف الفكري، مركز الإعلامي الأمني، ص٥.
٤٦/٤٧/د. أم كلثوم بن يحي، شذوذ الفتوى وأثره على الأمن الفكري للمجتمعـــات الإسلامية وغير الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي حول إشكالية الفتوى،١٤٣٢ه-،٢٠١٥ م، ص٢١.
٤٨/٤٩/د. عصام احمد البشير، الخطأ في ضبط المفاهيم الملتبسة الجهاد والقتال، صوت الأمة الهند ١٤٣٧هـ -٢٠١٥م ، ص٢٤.
٥٠/ موتسف يونس الجهاد جدل الغاية والوسيلة، ملف بحثي، مؤسسة دارسات أبحاث، ٢٠١٥/١١/٢٤ م، ص٣٩
٥١/ محمد على سليم الهوارى، طبيعة علاقة المسلمين بغ، المجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٩، العدد الثاني، يونيو ٢٠١١، ص٤٠٣.
٥٢/ عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية نظام الدولة الإسلامية، مطبعة السلفية، القاهرة ،١٣٥٠ه، ص٦٢.
٥٣/محمد خير هيكل، الجهاد والقتال في السياسة الشرعية، دار البيارق، ص ٨٢١.
٥٤/ د/ يوسف القرضاوي، مفاهيم جهادية. بحاجة لتصحيح الأصل في علاقة المسلمين بالآخرين السلم أم الحرب، تاريخ النشر ٢٠٠٣/٧/٢٢م https://archive.islamonline.ne
٥٥/محمد عبد السلام فرج، الجهاد الفريضة الغائبة، ١٩٨١، ص ٩-١٠.
٥٦/ أ.د /ناصر بن سليمان العمر، دور العلماء في قيادة الامة، السعودية، الموقع. http://www.albayan.co.uk
٥٧ / الفاتح عبد الرحمن محمد، دور الشباب والمرأة في مكافحة التطرف،١٤٣٧ــ،٢٠١٥م.
٥٨/ محمد شعبان وهدان ومحمد فاصلن، عرو نحلة، الخطاب الديني للدعاة الشباب وأثره على طلاب الجامعات، دار المنظومة ٢٠١٦م، ص ١٢١.
٥٩/ الشحي عشرون وسيلة لحماية الشباب من اتطرف http://www.albayan.ae/opinions/articles
٦٠/محمد الهوارى، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، دار النشر، جامعة الملك محمد ابن سعود، الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص١٨.
٦١/ د. عبد الطيف الحناشي، المخارج النظرية العملية كفيلة بالتصدي للظاهرة الداعشية، مجلة ذوات، العدد الأول، ٢٠١٤م، ص ٢٨
٦٢/صالح فوازن الفوزان، من مشكلات الشباب وكيف علاجها في الإسلام، ص١٢